الفصل الخامس

المدارس النموذجية كأداة للتجديد في التعليم الابتدائي

- تجريب المدارس النموذجية وتعميمها وأهم عوامل نجاحها
- خطة تنفيذ المدارس النموذجية
- تقويم واقع تنفيذ المدارس النموذجية

obeikandl.com

أولاً : تجريب المدارس النموذجية وأهم العوامل التي أدت إلى نجاحها

تبحث النظم التربوية ـ عادة ـ عن تجارب رائدة لتحسين نوعية العملية التربوية التعليمية ، لتقديم كل فكر نافع يمكن أن يسهم في تحسين وتجويد هذه العملية وتطويرها، والارتقاء بنوعية مخرجاتها وزيادة مكتسباتها التربوية والتعليمية . وفي الوقت ذاته لا تعمل هذه النظم بمعزل عن مجتمعها ، وإنما تستوعب تطلعاته واحتياجاته وطموحاته ، وتتفهم واقع مشكلاته لتوائم بين إسهامها في حل المشكلات ، واستيعاب الاحتياجات والطموحات والتطلعات وبين تحقيق نقلات نوعية متميزة في إعداد أجياله .

وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بتطوير جميع مدخلات العملية التعليمية ، وأولت الاهتمام بوجه خاص للمرحلة الابتدائية إيماناً منها بأن المرحلة الابتدائية تعتبر في مقدمة المراحل التعليمية من حيث الأهمية ، فهى المرحلة الأولى من مراحل التعليم النظامي الذي يضم جميع التلاميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة،وهى المرحلة التي ترسى فيها قواعد الشخصية عند الطفل بما يكتسبه من اتجاهات وميول وقدرات(١) .

وقد توصّلت نتائج كثير من البحوث والدراسات إلى أن ما يكتسبه التلاميذ في المرحلة الابتدائية من معلومات وقيم ومفاهيم واتجاهات تساعد في بناء وتحديد سمات شخصياتهم (٢) .

وتعتبر المدرسة الابتدائية المؤسسة التربوية التي تتلقى الطفل في مراحل العمر الأولى لتتولى رعايته وإكسابه المعارف والعلوم والخبرات اللازمة لتكوين شخصيته وتهيئته ليكون عنصراً ناجحاً لمجتمعه وأمته ، فهى بذلك المرحلة التي يرتكز عليها السلم التعليمي وتتأثر بها المراحل التالية وتلقى عليها مسئوليات كبرى في النظام التربوي والاجتماعي في دولة قطر (٣) .

---

(١) إبراهيم علي هاشم السادة : التعليم الابتدائي في دولة قطر في ضوء الاتجاهات التربوية العالمية المعاصرة (دراسة تحليلية)- رسالة دكتوراة من كلية التربية جامعة الأزهر (منشورة)، القاهرة ١٩٨٦، ص ٦٦٠

(٢) محمود عبدالرازق شفيق وآخرون : المدرسة الإبتدائية ، أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة ، الكويت ، دار القلم ، الطبعة الثانية ١٩٧٩ ، ص ٢٥

(٣) وزارة التربية والتعميم ، لائحة النظام الداخلي للمدرسة الابتدائية ، دولة قطر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٤ ، ص ٥

ومن التجارب التي تسنّى لوزارة التربية والتعليم أن تخوضها من هذا المنظور ، تجربة المدارس النموذجية . وهى مدارس تضم الذكور من التلاميذ من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الرابع الابتدائي ، ومن سنّ السادسة حتى سنّ الحادية عشرة ، وتتوافر لها الأوضاع النموذجية لمدارس الاطفال من حيث التصميم وما يشتمل عليه من قاعات واسعة وصالات مكيفة الهواء وملاعب كافية ، وحدائق مدرسية طبيعية وصناعية . وتدير هذه المدارس وتعلّم فيها خريجات مؤهلات. وبذلك أمكن في هذه المدارس استثمار ما تتميز به الفتاة من استعداد فطري لتربية الأطفال والعناية بهم ورعاية نموّهم ، والتعامل معهم بدافع الأمومة الذاتي ، وما تتميّز به من عطف ورقة وحنان وأناة وصبر ، وفي الوقت ذاته توفير فرص عمل للخريجات القطريات ، في مجال التربية والتعليم ، الذي يعتبر الأفضلية الأولى لعمل الفتيات في المجتمع القطري .

ويتضمن هذا البند النقاط الآتية :

(١) تعريف المدارس النموذجية .
(٢) بداية التجربة .
(٣) أهم العوامل التي أدت إلى نجاح التجربة .
(٤) تطور المدارس النموذجية .

وفيما يلي معالجة تفصيلية للنقاط السابقة :

١ ـ تعريف المدارس النموذجية :

وهى مدارس تضم أطفالاً من سن ٦ ـ ١٠ سنوات (من الصف الأول الى الصف الرابع الابتدائي) تديرها وتعلم فيها وتشرف عليها معلمات في حين أن مدارس البنين الأخرى يتولى العمل فيها معلمون ، وتتوافر لهذه المدارس جميع الظروف الموضوعية التي تجعل منها نموذجية ، من حيث الحدائق الطبيعية والصناعية ومتطلبات البيئة المدرسية الجاذبة ، ومن حيث أعداد الأطفال في الفصل الواحد وفي المدرسة الواحدة ، ومن حيث عدد أنصبة المعلمات التعليمية الأسبوعية . وقد جربت

الفكرة الواحدة في عدد محدود من المدارس ابتداء ، ثم عممت في مطلع العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢م حيث أثبتت التجربة جدواها من حيث قدرة الإناث على التعامل مع الأطفال في هذه السن ، نظراً لما فطرن عليه من عاطفة الامومة ، والحدب والعطف والحنان على الأطفال وسعة الصدر والأفق في التعامل معهم ، مما أدى إلى زيادة الإنتاجية التعليمية في هذه المدارس عن مثيلاتها ، نتيجة التفاعل المثمر بين المعلمات والتلاميذ ، والتزامهم بالتوجيهات والإرشادات ، وانتظامهم في الدراسة ـ كما قرر أولياء الامور ـ ، إضافة لتوافر جميع متطلبات البيئة المدرسية في هذه المدارس .. الخ قررت الوزارة البدء في هذه التجربة (١) .

٢ ـ بداية التجربة :

بدأت دولة قطر ، تجربة تأنيث الأسرة التعليمية للمدارس النموذجية لتعليم الأطفال من سنّ ٦ ـ ١٠ سنوات " الصف الأول ـ الثالث الابتدائي " من مطلع العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م على أساس التجربة بمدرستين اثنتين سميت كل منهما "مدرسة نموذجية " حيث توافرت لهما ظروف موضوعية تناسب الأوضاع النموذجية لتعليم الأطفال في هذه السنّ المبكرة ، من تصميم المبنى وقاعاته وصالاته وتسهيلاته وخدماته التعليمية وملاعبه وحدائقه الصناعية والطبيعية إلى حجم الاستيعاب في الفصل والمدرسة ثم العبء التعليمي للمعلمة .

وبدأ التوسع في هذا النوع من المدارس ، وشجع مجلس الوزراء الموقر هذا الاتجاه بإقرار خطة توسع سنة ١٩٨٤م تشمل ٢٤ مدرسة نموذجية ، إلا أن الظروف الاقتصادية الضاغطة في الثمانينات حالت دون تنفيذ الخطة كاملة ، إذ لم تنشأ منها سوى ٨ مدارس .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : تقرير عن تطور التربية والتعليم في دولة قطر خلال عامي ١٩٩١/٩٠م ـ ١٩٩٢/٩١م . المرجع السابق ، ص ٦٤ ـ ٦٥

٣ ـ أهم العوامل التي أدت إلى نجاح التجربة :

كـان هنـاك عـوامل اقتصادية وأخرى تربوية وثالثة اجتماعية أدت الى نجاح تجربة المدارس النموذجية ، نوجزها فيما يلي :

* **العوامل الاقتصادية :**

نتيجة للطفرة المادية في السبعينات أصبحت الدولة تتحمل أعبـاء ليست يسيرة في توفير المعلمين المعارين من الدول العربية الشقيقة والمتعاقدين ، نظراً لارتفاع الأجور من ناحية وتكلفة الإسكان وتذاكر السفر وغيرها من نواح أخرى ، ونظراً لتوافر خريجات مواطنات يمكن أن يؤدين المهمة مما يوفر على الدولة بعض أعباء الإنفاق على التعليم .

* **العوامل التربوية :**

ونتيجة لتدني مستوى الكفاية المهنية لدى المعلمين ، ضاقوا ذرعاً بتعليم الأطفال الذين يحتاجون إلى مهارات متميزة في تربيتهم وتعليمهم ، وفي الوقت نفسه أثبتت الفتيات قدرتهن واستعدادهن على التعامل مع الأطفال في هذه السن بكفاية نظراً لما فطرن عليه من عاطفة الأمومة ، والحدب والعطف والحنان على الأطفال ، وسعة الصدر والأفق في التعامل معهم ، إضافة إلى أهمية المعلمة في هذا النوع من التعليم كأم بديلة تعوض الأطفال عندما يخرجون من حيز الأسرة الصغيرة إلى المجتمع المدرسي .

* **العوامل الاجتماعية :**

نظراً لكون معظم قطاعات العمل في الدولة ـ شأنها في مختلف البلدان العربية ـ متأثرة بالنظام الغربي القائم على الاختلاط ، فيما عدا التربية وبعض القطاعات المحدودة ، وبحكم أن الفتاة القطرية متأثرة بالضوابط الشرعية التي توجب عدم الاختلاط ، فلم تجد مجالا رحبا لعملها سوى التربية ، فأمّ المهنة أكثر من ٩٥٪ من الخريجات ، مما حتم على التربية أن توجد فرص عمل لهن حتى لا يقعن فريسة للبطالة المقنعة أو الحقيقية .

٤ ـ تطور المدارس النموذجية :

في مطلع العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م افتتحت أول مدرستين نموذجيتين كمدرستي تجربة ضمتا ٦٩٨ طفلا،وبعد أن اتضحت إيجابية تقويم التجربة والت الوزارة افتتاح هذه المدارس ، وأقر مجلس الوزراء إنشاء ٢٤ مدرسة منها ، ولكن الظروف المالية في الثمانينات لم تمكّن من استمرارية البرنامج فلم تتم سوى المرحلة الأولى منه المتضمنة ٨ مدارس . وفي العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩م أصبح عدد المدارس النموذجية ١٥ مدرسة تضم ٥٢٨٠ تلميذاً [١] ، واستمر هذا العدد في النمو التدريجى حتي وصل عام ١٩٩١/٩٠م ٢٢ مدرسة بها ٧٩٩٦ تلميذاً والإحصائية التالية تبين تطور أعداد المدارس والأطفال الملتحقين بها ، وعدد الفصول والهيئة التدريسية وعدد القطريات ونسبتهن إلى المجموع الكلي للمعلمات في هذه المدارس [٢] .

---

(١) دولة قطر ، وزارة التربية والتعليم ، التقارير الاحصائية السنوية من سنة ١٩٧٨ حتى ١٩٩٠م

(٢) دولة قطر ، وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي للعام الدراسي ١٩٩١/٩٠م

تطور المدارس النموذجية من العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ حتى ١٩٩٢/٩١م[١]

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد الطلاب	الهيئة التدريسية			القطريات منهن	النسبة
				اداريات	مدرسات	مجموع		
١٩٧٩/٧٨	٢	٢٦	٦٩٨	١٦	٥٢	٦٨	٣٩	٥٧ر٠ ٪
١٩٨٠/٧٩	٣	٣٧	١٠٨٨	٢٨	٧٤	١٠٢	٥٤	٥٣ر٠ ٪
١٩٨١/٨٠	٣	٤١	١١٧٣	٢٩	٧٧	١٠٦	٥٨	٥٥ر٠ ٪
١٩٨٢/٨١	٤	٤٧	١٣٨٧	٣٥	٨٧	١٢٢	٧٣	٦٠ر٠ ٪
١٩٨٣/٨٢	٥	٤٠	١٠٦٣	٤٤	١٠٨	١٥٢	٩٥	٦٢ر٥ ٪
١٩٨٤/٨٣	٨	٧٤	١٨٢٣	٧٠	١٤٠	٢١٠	١٤٠	٦٧ر٠ ٪
١٩٨٥/٨٤	١٠	١٠٥	٢٩٩٩	٨٦	١٨٩	٢٧٥	٢٠٧	٧٥ر٠ ٪
١٩٨٦/٨٥	١٠	١٢١	٣٣٨٤	٩٩	٢٢١	٣٢٠	٢٥٠	٧٨ر٠ ٪
١٩٨٧/٨٦	١٠	١٢٧	٣٥١٩	١٠٢	٢٥١	٣٥٣	٢٩٣	٨٣ر٠ ٪
١٩٨٨/٨٧	١٣	١٦٨	٤٧٧٥	١٢٢	٣٢٧	٤٤٩	٣٧٢	٨٣ر٠ ٪
١٩٨٩/٨٨	١٣	١٧٩	٤٩٥٧	١٢٩	٣٦٢	٤٩١	٤٢٢	٨٦ر٠ ٪
١٩٩٠/٨٩	١٥	١٨٧	٥٢٨٠	١٢٨	٣٧٤	٥٠٢	٤٦٣	٩٢ر٠ ٪
١٩٩١/٩٠	٢٢	٢٧٤	٧٩٩٦	٢٠٠	٥٧٦	٧٧٦	٧٣٨	٩٥ر٠ ٪
١٩٩٢/٩١	٢٤	٣٠١	٨٢٩٠	٢٣٣	٦٥١	٨٨٤	٨٦٠	٩٧ر٠ ٪

(١) وزارة التربية والتعليم : الخطة الخمسية لتعميم المدارس النموذجية من العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ الى ١٩٩٥/٩٤م، مستلة من خطة تعميم المدارس النموذجية ، الدوحة ، ١٩٩٢م

oberkandi.com

ويتضح من الإحصائية السابقة ما يلي :

١ ـ كان عدد المدارس مدرستين في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م فيهما (٢٦) فصلاً ، تضم (٦٩٨) طالباً ، وكان مجموع الهيئة التدريسية (٦٨) معلمة وإدارية منهن (٥٢) معلمة ، (١٦) إدارية ، بلغ عدد القطريات (٣٩) معلمة وإدارية ، تمثل ٥٧٪ من مجموع الهيئة التدريسية .

٢ ـ تطور عدد المدارس فوصلت (١٠) مدارس في العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤ فيها ، تضم (٢٩٩٩) طالباً ، وكان مجموع الهيئة التدريسية (٢٧٥) معلمة وإدارية منهن (١٨٩) معلمة (٨٦) إدارية ، بلغ عدد القطريات (٢٠٧) معلمة وإدارية ، تمثل ٧٥٪ من مجموع الهيئة التدريسية .

٣ ـ استمر عدد المدارس في النمو وبلغت (٢٤) مدرسة في العام الدراسي ١٩٩٢/٩١م ، بها (٣٠١) فصل،تضم (٨٢٩٠) طالباً ، وكان مجموع الهيئة التدريسية (٨٨٤) معلمة وإدارية ، منهن (٦٥١) معلمة ، (٢٣٣) إدارية ، بلغ عدد القطريات منهن (٨٦٠) تمثل ٩٧٪ من مجموع الهيئة التدريسية .

٥ ـ تعميم المدارس النموذجية :ـ

بادرت وزارة التربية والتعليم في مطلع العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩م بوضع خطة خمسية لتعميم المدارس النموذجية ـ بإمكانات ذاتية ـ لتشمل جميع الأطفال في الصفوف الابتدائية الأربعة الأولى ومن سنّ ٦ سنوات إلى سن ١١ سنة " بإعطاء فرصة إعادة لسنة واحدة " ، حيث أفتى فضيلة رئيس المحاكم الشرعية بجواز ذلك شرعا . وتقوم الخطة على أساس تحويل عدد (١٧) مدرسة ابتدائية للبنين إلى مدارس نموذجية ، وإضافة ٩٨ فصلاً على مدى السنوات الخمس لزيادة طاقة الاستيعاب في المدارس النموذجية ، وقد اعتمدت السلطات العليا هذه الخطة كاملة .

اتخذت وزارة التربيـة والتعلـيم الخطـوات الإجرائية اللازمة للتنفيذ ، وشكلت لجنة عليا للمتابعة ، وبدأ العمل بالخطة فعلاً من مطلع العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م ، بعد إجراء تعديلات محدودة عليها .

٦ ـ أهم مبررات تعميم المدارس النموذجية :

عندمـا بدأت هذه التـجربة في مطلع العـام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م بمدرسـتين ، جـرى تقـويم مـصـاحب للتنفـيـذ في كـل منهـمـا ، وعنـدمـا اطـمـأنت الـوزارة الـى كفـايتهـما ، أخـذت تتـوسع في افتتاح هذه المدارس . وفي سنة ١٩٨٤م بحث مجـلس الـوزراء ، مـوضوع توفيـر فـرص للخـريجـات القطريات الـلاتي أخـذت أعدادهـن في تزايد مستمر التصاعـد ، ورأى تعميم المدارس النموذجيـة لعدد من المـبررات أهمهـا ما يلي :

(١) إقبال الإناث على التعليم بأعداد كبيرة وزيادة عدد الخريجات القطريات .

(٢) القصور في أعداد الذكور الذين يقبلون على مهنة التدريس .

(٣) خروج المرأة إلى ميـادين التعليم والعـمل ، وحاجتـها إلى توفـير فرص عـمل تتلاءم مع تكوينها وطبيعتها .

(٤) سد حاجات تربوية حقيقية بتعيين مدرسات في هذا النوع مـن المدارس نظـراً لما تتمتعن به من مميزات عند التعيين في هذه المدارس من أهمها :

* استجابة الفتاة المبكرة لعاطفة الأمومة .
* أن تكـون الفـتـاة مـعـلـمـة فـي هذه المدارس كـأم بديلة للأطفـال الذين يتركون جـو الأسرة ويذهبون إلى المدرسة .
* سعة صدر وأفق الفتاة في التعامل مع الأطفال في هذه السن .

ثانياً ـ خطة تنفيذ تعميم المدارس النموذجية
أهدافها / مداها / بنيتها

في مطلع العام الدراسي ٨٩/ ١٩٩٠م وضعت وزارة التربية والتعليم خطة خمسية لتعميم المدارس النموذجية بجهود ذاتية ، تقوم أساساً على تحويل عدد من مدارس البنين الابتدائية القائمة إلى مدارس نموذجية ، وفي الوقت نفسه زيادة الطاقة الاستيعابية للمدارس النموذجية القائمة . واعتمدت الخطة ، وبدأ تنفيذها من مطلع العام الدراسي ٩٠/ ١٩٩١م حتى ٩٤/ ١٩٩٥م بعد اتخاذ الاجراءات التمهيدية اللازمة عام ٨٩/ ١٩٩٠م ويتضمن هذا البند النقاط التالية :

١ ـ أهم أهداف الخطة
٢ ـ المدى الزمني والمكاني للخطة
٣ ـ بنية الخطة

وفيما يلي معالجة تفصيلية للنقاط السابقة :

(١) أهداف الخطة

تهدف خطة التعميم إلى ما يلي :

أ ـ توفير تعليم كَفِيءٍ ، وتربية متوازنة ، ورعاية واعية لأطفال دون الحادية عشرة على أيدي معلمات معدات علمياً وتربوياً ، في مدارس نموذجية تتوافر فيها التسهيلات التعليمية المناسبة .

ب ـ زيادة الطاقة الاستيعابية القصوى للمدارس النموذجية بأحد الأساليب الآتية :

* تحويل بعض المدارس الابتدائية القائمة إلى مدارس نموذجية .
* إنشاء مدارس نموذجية في المناطق التي لا تتوافر فيها وفي أضيق الحدود

جـ ـ الاستجابة للأوضاع الاجتماعية السائدة والإفادة من وفرة الخريجات القطريات بإعادة تأهيلهن للتعليم في هذه المدارس ، وتوفير عدد مقابل من الخريجين القطريين الشباب لتلبية احتياجات خطط التنمية .

د ـ تحقيق ترشيد الإنفاق على التعليم ، بتخفيض أعداد طلاب المدارس الابتدائية بما يحقق توفيراً في أعداد المعلمين المطلوبين للسنوات القادمة ، والمعلمين العاملين فيها حالياً ، والإفادة من هذا الوفر في تلبية احتياجات المرحلتين الإعدادية والثانوية للبنين ، بما يوقف اعتمادات التوظيف لهما أو يحد منها خلال الموازنات التي تشملها الخطة .

هـ ـ ترسيخ اتجاه إعادة هيكلة التعليم ، وتطوير المقننات الأساسية له ، استجابة للظروف الضاغطة التي قد تمر بها التربية ، بما لا يؤثر على كفايتها الكمية أو النوعية أو مردود أداء العاملين فيها .

(٢) المدى الزمني والمكاني للخطة

أ ـ المدى الزمني :

نظراً لأن الخطة ذات طبيعة مستعجلة ، فإن المدى الزمني لها كالآتي :

* العام الدراسي ٨٩/ ١٩٩٠ : تمهيد وإعداد للخطة وإجراء التحويرات اللازمة على المباني .

* الأعوام من ١٩٩١/٩٠ ـ ١٩٩٥/٩٤ : لتنفيذ كامل الخطة بما يحقق استيعاب كامل الأطفال دون الحادية عشرة ومن هم في الصفوف الابتدائية الأربعة الأولى في المدارس النموذجية .

ب ـ المدى المكاني للخطة :

تنفذ الخطة في الأماكن الآتية :

* الدوحة بجميع أحيائها .
* الغرافة والريان القديم واللقطة .
* الريان الجديد ومعيذر والمرة والعزيزية .
* الوكرة وضواحيها .
* أم صلال وضواحيها .
* الخور وضواحيها .
* الشحانية .
* حالات خاصة ينظر فيها في آخر سنة للخطة وهى :

الوكير / مسيعيد / غرافة الريان / أم صلال علي / الذخيرة

(٣) بنية للخطة

بناء على منطلقات الخطة ، من مقننات أساسية ، وطاقة استيعاب المدارس وامكانات تحويل بعض المدارس الابتدائية إلى نموذجية ، وإضافة بعض الغرف إلى المدارس القائمة ، وقسمة بعض المدارس .. الخ ، فإن الخطة تسير في أعوامها الخمسة (١٩٩١/٩٠م الى ١٩٩٥/٩٤م) كما يبينّها الجدول الآتي :

الخطة الخمسية لتعميم المدارس النموذجية (١٩٩١/٩٠ الى ١٩٩٥/٩٤)

البيان	الاجراءات		اعداد الطلاب				المعلمات (بدون اداريات)			معلمو الابتدائى مدارس الخطة بدون الاداريين			الحاجة من المعلمين				توفير المعلمين			
السنوات	تحويل مدارس تائمة لنموذجية	اضافة غرف وقسمة مدارس	السابق	الحالى	الزيادة	المجموع	السابق	الحالى	المجموع	السابق	الحالى	الوفر	ابتدائى القرى	اعدادى	ثانوى	المجموع	بناء احتياجات	استغناءات	وقف تعيين للابتدائى	المجموع
١٩٩٠/٨٩ سنة الاساس	-	-	-	٣٧٨	-	١٩٥٩٤	-	٧٢٩	-	-	٧٢٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٩١/٩٠ السنة الاولى	١) الخليج الابتدائية للبنين ٢) ابن سينا .. ٣) القادسية .. ٤) مالك .. ٥) ابو حنيفة .. ٦) خالد بن الوليد ٧) الحور الابتدائية	١) حطين ٦ ٢) المنتزة النموذجية ٦ ٣) الاخلاص ٦ ٤) المنار ٦ ٥) الفرانة النموذجية ٦	٨٦٠٧	١١٩٦٨	١٤٢٤٢	٢٠٥٧٥	٣٧٨	٦٠٦	٢٢٨	٧٢٩	٥٩٢	١٣٧	١١	٥١	٤٩	١١١	١١١	٢٦	٣٧	١٧٤
١٩٩٢/٩١ السنة الثانية	١) سعد للبنين ٢) عمر بن الخطاب للبنين	١) القادسية ٦ ٢) الرشاد ٦ ٣) ام القرى ٦ ٤) ابو حنيفه ٦ ٥) مالك ٦ ٦) سعد ٦ ٧) ام سلال ٨ ٨) الشروق ١٠	١٠٢٢٣	١١٣٨٢	١٤٢٤٢	٢١٦٠٥	٦٠٦	٧١٩	١١٣	٥٩٢	٥٥٢	٤٠ معلم ٤٢ اداري ٨٢	١١	٥٥	٥٣	١١٩	٨٢	-	٣٨	١٢٠
٩٣/٩٢ السنة الثالثة	-	١) المنصورة ٦ ٢) الشحانية ٨ قسم مبنى الحور قسم مبنى الشحانية.	١١٢١٠	١١٤٧٦	١٤٢٤٢	٢٢٦٨٦	٧١٩	٧٨٩	٧٠	٥٥٢	٥٥٢	-	١٢	٥٨	٥٨	١٢٨	-	-	٤٠	٤٠
٩٤/٩٣ السنة الرابعة	١) مدرسة جديدة في المزرعة ٢) صف الحور الابتدائية ٣) صف الشحانية الابتدائية	-	١٢٥٣١	١١٢٩١	١٤٢٤٢	٢٣٨٢٢	٧٨٩	٨٨٣	٩٤	٥٥٢	٥٣٥	١٧	١٣	٦٢	٦٣	١٣٨	١٧	-	٤٢	٥٩
٩٥/٩٤ السنة الخامسة	الذخيرة وام سلال علي وغرانة الريان والركير ومسيعيد	-	١٤٠٩١	١٠٩٢٢	١٤٢٤٢	٢٥٠١٣	٨٨٣	١٠١٨	١٣٥	٥٣٥	٤٦٠	٧٥	٨	٦٧	٦٨	١٤٣	٧٥	-	٤٤	١٢١
	١٦	٩٨	١٤٠٩١	١٠٩٢٢	١٤٢٤٢	٢٥٠١٣	-	-	٦٤٠	-	-	٣١١	٥٥	٢٩٣	٢٩١	٦٣٩	٢٨٥	٢٦	٢٠١	٥١٤

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

(١) فى العـام الدراسى (٨٩/١٩٩٠م سنة الأسـاس) بلغ عـدد طلاب المدارس النموذجية (٥٣٥٢) طالباً ، والهيئة التدريسية لهم ٣٧٨ معلمة ، وقد بلغت أعـداد طلاب المدارس الابتـدائيـة للبنين مع القرى (١٩٥٩٤) ، وبلغت أعـداد هيئة التدريس لهم (٧٢٩) معلمـاً ، ولا يوجـد في الـعـام الأول للخطة حاجة إلى معلمين ، ولا داعى لتوفير معلمين أيضا .

(٢) في العام الأول للخطة (٩٠/١٩٩١م) ، كانت متطلبات الخطة كما يلي :

أ ـ طلب تحويل المدارس الابتدائية الآتية إلى مدارس نموذجية :

* تحويل مدرسة الخليج العربي الابتدائية للبنين إلى نموذجية
* تحويل مدرسة ابن سينا الابتدائية للبنين إلى نموذجية
* تحويل مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية للبنين إلى نموذجية
* تحويل مدرسة مالك بن أنس الابتدائية للبنين إلى نموذجية
* تحويل مدرسة القادسية الابتدائية للبنين إلى نموذجية
* تحويل مدرسة أبي حنيفة الابتدائية للبنين إلى نموذجية
* تحويل مدرسة الخور الابتدائية للبنين الى نموذجية

ب ـ وطلب إنشاء غرف إضافية للمدارس الآتية ـ لتنشأ خلال ١٩٩٠/١٩٩١م ـ وتستلم ٩١/١٩٩٢م :

* ٦ غرف المنتزه النموذجية
* ٦ غرف حطين النموذجية
* ٦ غرف الإخلاص النموذجية .
* ٦ غرف المنار النموذجية .
* ٦ غرف الغرافة النموذجية .

جـ ـ وبلـغت أعـداد طلاب المدارس النـموذجيـة في هذا العـام (٨٦٠٧) طالباً والهيئة التدريسية (٦٠٦) معلمة بزيادة (٢٢٨) عن العام السابق ، بينما بلغت أعداد طلاب المـدارس الابتدائيـة للبنين مع القرى (١١٩٦٨) طالباً ، وبلغت أعداد هيئة التـدريس لهم (٥٩٢) معلمـاً وبذلك أمكن توفير (١٣٧) معلماً من أعداد العام الأول للخطة .

وتصبح الحاجة من المعلمين (١١١) معلماً منهم (١١) للابتدائي ، (٥٩) للإعدادي ، (٤٩) للثانوي ، وبذلك يمكن توفير (١٧٤) معلماً منهم (١١١) وفاء باحتياجات ، (٢٦) استغناءات ، (٣٧) وقف تعيين .

(٣) في العام الثاني للخطة ١٩٩٢/٩١م كانت متطلبات الخطة كمايلي :

أ ـ طلب تحويل المدارس الابتدائية الآتية إلى مدارس نموذجية :

* تحويل مدرسة سعد الابتدائية للبنين إلى نموذجية .
* تحويل مدرسة عمر بن الخطاب للبنين إلى نموذجية .

ب ـ وطلب إنشاء غرف إضافية للمدارس الآتية :

* ٦ غرف القادسية النموذجية .
* ٦ غرف الرشاد النموذجية .
* ٦ غرف أم القرى النموذجية .
* ٦ غرف أبو حنيفة النموذجية .
* ٦ غرف مالك النموذجية .
* ٦ غرف سعد النموذجية .
* ٨ غرف أم صلال النموذجية .
* ١٠ غرف الشروق النموذجية .

جـ ـ بلغت أعداد طلاب المدارس النموذجية في هذا العام (١٠٢٢٣) طالباً والهيئة التدريسية (٧١٩) معلمة بزيادة (١١٣) عن العام السابق ، وبلغت أعداد طلاب المدارس الابتدائية مع القرى (١١٣٨٢) طالباً ، بلغت هيئة التدريس لهم (٥٥٢) معلماً وتصبح الحاجة من المعلمين (١٩٩) منهم (١١) للابتدائي ، (٥٥) للإعدادي ، (٥٣) للثانوي ، وبذلك يمكن توفير (١٢٠) معلماً منهم (٨٢) وفاء احتياجات ، (٣٨) وقف تعيينات .

(٤) في العام الثالث للخطة ١٩٩٣/٩٢م كانت متطلبات الخطة كما يلي :

أ ـ لا يوجد طلب بتحويل مدارس ابتدائية إلى نموذجية

ب ـ يوجد طلب بإنشاء غرف إضافية للمدارس الآتية :

* ٦ غرف المنصورة النموذجية
* ٨ غرف الشحانية النموذجية

جـ ـ بلغت أعداد طلاب المدارس النموذجية في هذا العام (١١٢١٠) طالب ، والهيئة التدريسية (٧٨٩) معلمة بزيادة (٧٠) معلمة عن العام السابق ، وبلغت أعداد طلاب المدارس الابتدائية للبنين مع القرى (١١٤٧٦) طالباً ، بلغت أعداد هيئة التدريس (٥٥٢) معلماً ، ويصبح الحاجة من المعلمين (١٢٨) معلماً ، (١٢) للابتدائي ، (٥٨) للإعدادي ، (٥٨) للثانوي، وبذلك يمكن توفير (٤٠) معلماً وهم وقف تعيينات .

(٥) في العام الرابع للخطة ١٩٩٤/٩٣م كانت متطلبات الخطة كما يلي :

أ ـ طلب بتحويل مدارس ابتدائية إلى نموذجية :

* إنشاء مدرسة نموذجية جديدة فى المرة
* تحويل الخور الابتدائية إلى نموذجية
* تحويل الشحانية الابتدائية إلى نموذجية

ب ـ لا يوجد طلب بإنشاء غرف جديدة .

جـ ـ بلغت أعداد طلاب المدارس النموذجية في هذا العام (١٢٥٣١) طالباً والهيئة التدريسية لهم (٨٨٣) معلمة بزيادة (٩٤) عن العام السابق وبلغت أعداد طلاب المدارس الابتدائية مع القرى (١١٢٩١) طالباً ، بلغت هيئة التدريس لهم (٥٣٥) معلماً ، وتصبح الحاجة من المعلمين (١٣٨) معلماً ، منهم (١٣) للابتدائي ، (٦٢) للإعدادي ، (٦٣) للثانوي ، وبذلك يمكن توفير (٥٩) معلماً منهم (١٧) وفاء احتياجات (٤٢) وقف تعيينات .

(٦) في العام الخامس والأخير من الخطة ٩٤/١٩٩٥م ، نصت متطلبات الخطة على ما يلي :

أ ـ طلب بتحويل مدارس ابتدائية إلى نموذجية :

* إنشاء مدرسة نموذجية في الذخيرة .
* إنشاء مدرسة نموذجية في أم صلال علي .
* إنشاء مدرسة نموذجية في الوكير .
* إنشاء مدرسة نموذجية في أم سعيد .

ب ـ لا يوجد طلب بانشاء غرف جديدة .

جـ ـ بلغ عدد طلاب المدارس النموذجية في هذا العام (١٤٠٩١) طالباً والهيئة التدريسية لهم (١٠١٨) معلمة بزيادة (١٣٥) عن العام السابق ،وبلغت أعداد طلاب المدارس الابتدائية مع القرى (١٠٩٢٢) طالباً بلغت هيئة التدريس لهم (٤٦٠) ، وتصبح الحاجة من المعلمين (١٤٣) منهم (٨) للابتدائية ، (٦٧) للإعدادي ، (٦٨) للثانوي . وبذلك يمكن توفير (١٢١) معلماً منهم (٧٥) وفاء احتياجات ، (٤٤) وقف تعيينات .

وبذلك يكون عدد المدارس النموذجية المطلوب إنشاؤها (١٦) مدرسة في سنوات الخطة الخمسية ، وتكون أيضا الفصول المطلوب إضافتها (٩٨) فصلاً في سنوات الخطة الخمسة .

ثالثاً : تقويم واقع تنفيد خطة المدارس النموذجية في ضوء المستجدات والمتطلبات

في السنوات الثلاث الأولى ١٩٩١/٩٠ ـ ١٩٩٣/٩٢م

سوف يتناول هذا البند تقديم واقع التنفيذ في السنوات الثلاث الأولى ١٩٩١/٩٠ ـ ١٩٩٣/٩٢م ، والذي يتضمن النقاط التالية [١] :

١ ـ المستجدات التي أثرت في تنفيذ الخطة .

٢ ـ متطلبات تنفيذ الخطة .

٣ ـ تقويم واقع التنفيذ .

وفيما يلي معالجة تفصيلية للنقاط السابقة :

(١) أهم المستجدات التي أثرت في تنفيذ الخطة

حفلت الفترة التي تقع هذه الدراسة فيها بمجموعة من المستجدات في مجال التربية والتعليم ، نتجت عن الظروف الاقتصادية المستمرة الضغط والتي بدأت من أواسط الثمانينات ، حيث تراجعت أسعار معظم المواد الخام ومنها النفط ، وفي الوقت ذاته ارتفعت أسعار المصنوعات وبخاصة الآلية منها والأليكترونية والتكنولوجية عموماً ، وبذلك تراجعت عائدات الصادرات وارتفعت تكاليف الواردات ، مما سبب إخلالا متزايداً بالتوازن الاقتصادي ، أدى إلى ضغط المصروفات الوطنية ، وترشيد الإنفاق في دول الخليج العربية عموماً ، ومنها دولة قطر ، وقد أثر ذلك بطبيعة الحال في الإنفاق في الحقل التربوي ، وأدى إلى مجموعة متغيرات منها :

---

(١) وزارة التربية والتعليم،دراسة حول واقع تنفيذ خطة تعميم المدارس النموذجية في سنواتها الثلاث الأولى ٩٠/ ٩١ ـ ١٩٩٣/٩٢م ، الدوحة ، نوفمبر ، ١٩٩٢م ، ص ٣ ـ ١٦

أ ـ محددات قبول الطلاب وتحويلهم :

ـ تحجيم القبول في المرحلة الابتدائية :

طبقت دولة قطر مجانية التعليم للتعليم العام بمراحله الثلاث ، على جميع المقيمين على أرضها منذ بداية التعليم المنهجي المنتظم فيها ، إلا أن الظروف الاقتصادية المنوه بها سابقا ، أدت إلى أن يتخذ مجلس الوزراء في اجتماعه العادي رقم (٦) لسنة ١٩٩٠ بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٤ قرارا بقصر القبول بدءا من مطلع عام ١٩٩١/٩٠ « العام الأول للخطة » وابتداء من الصف الأول الابتدائي على الفئات الآتية :

* أبناء القطريين .
* أبناء مواطني دول مجلس التعاون .
* أبناء القطريات .
* أبناء العاملين في الوزارات والدوائر الحكومية .
* أبناء العاملين في الهيئات والمؤسسات العامة والشركات التي تملك الدولة ٥٠٪ من رأس مالها على الأقل .
* أبناء العاملين في القطاع الخاص في المناطق والقرى التي لا توجد بها مدارس أهلية .

وبناء على هذا القرار أوقف قبول أبناء العاملين في القطاع الخاص في العاصمة وضواحيها والمدن والقرى الكبيرة ، مما أثر في الأرقام التي حددتها الخطة والتي سبقت القرار ، بما يعادل ٢٥٪ تقريبا من مجموع المقبولين في كل عام دراسي .

ـ رفع سن القبول :

ضمن إجراءات تنفيذ قرار مجلس الوزراء ، غدا ضروريا تعديل لائحة قبول التلاميذ وتحويلهم ، فصدرت اللائحة المعدّلة في أبريل ١٩٩٠م ، وقد تناولت تعديل سنّ القبول في الصف الأول الابتدائي ، والذي كان بلوغ السادسة في نهاية شهر ديسمبر من كل عام ليصبح كالآتي :

* للقطريين وأبناء دول مجلس التعاون وأبناء القطريات : بلوغ سنّ السادسة في آخر ديسمبر من كل عام .

* غير القطريين : بلوغ السادسة في أول أكتوبر من كل عام .

وبذلك زاد سنّ القبول لغير القطريين ٣ أشهر وبالمقابل نقص عدد المقبولين منهم سنويا بنسبة ٢٥٪، يضاف إلى ذلك الحدّ من الاستثناءات بالنسبة للقطريين .

ـ الحدّ من التحويل للتعليم الحكومي :

كان النظام ـ حتى سنة ١٩٩٠م ـ يسمح للتلاميذ صغار السنّ ، الناجحين في صفوفهم في المدارس الأهلية ، بالتحويل منها إلى المدارس الحكومية ، لذلك قام كثير من أولياء أمور الأطفال الذين تقل أعمارهم عن السنّ القانونية بأيام أو أشهر محددة بإلحاق أبنائهم في مدارس التعليم الأهلي ، ثم تحويلهم بعد نجاحهم إلى التعليم الحكومي .

إلا أن لائحة قبول الطلاب وتحويلهم حدّت من حرّية التحويل ، ووضعته في الإطارين الآتيين :

* السماح بتحويل التلاميذ صغار السن من القطريين ومواطني دول مجلس التعاون وأبناء القطريات ، بعد النجاح في الصف الرابع الابتدائي .

* عدم السماح لغير القطريين ممن هم دون السنّ القانونية ، وقصر التحويل على فئات المقبولين في التعليم الحكومي الذين هم في حدود السنّ القانونية فقط .

وقد حدّ هذا الإجراء من تغذية المرحلة الابتدائية ـ ومنها المدارس النموذجية - بأعداد سنوية من التلاميذ ، كانوا يتدفقون إليها .

ـ الهجرة المعاكسة :

استقبلت الدولة في أثناء السبعينات ، والنصف الأول من الثمانينات كثيرا من العائلات العربية التي قدم إليها عائلوها للعمل في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي الذي تزايد نموه ، واتسعت آفاقه في تلك الفترة . إلا أنه نتيجة للسياسة التقشفية التي اتبعتها الدولة ، اضطرت أسر كثيرة للهجرة المعاكسة ، والعودة إلى مواطنها الأصلية بتأثير هذه الإجراءات التي كان منها :

* إنهاء عقود أعداد كبيرة من الموظفين العاملين في القطاعات الحكومية والمشتركة والخاصة ، ومغادرة معظمهم البلاد مع أسرهم ، أما من بقي منهم فلم تعد تنطبق على أبنائهم شروط القبول لكونهم أصبحوا لا يعملون أو يعملون في أعمال خاصة .
* تخفيض رواتب فئات العمال، مما جعل معظمهم ينقلون أسرهم إلى مواطنهم الأصلية نتيجة لذلك حيث لم تعد الرواتب الأخيرة كافية لاستئجار مسكن مناسب والإنفاق على الأسرة .
* الحدّ بشكل واضح من الهجرة إلى البلاد ، بوقف منح تأشيرات الدخول للعائلات ، وتضييق حدود استخدام العناصر غير المواطنة .

ولذلك كله تراجعت نسبة النمو التي كانت متوافرة للتدفق الطلابي لدى إعداد الخطة سنة ١٩٨٩م .

ب ـ مدى تأثير محددات القبول والتحويل على الخطة :

ـ نسبة التزايد :

حسبت نسبة التزايد في خطة المدارس النموذجية على أساس ٥٪ ، نظراً لأن نسبة التزايد التي سادت السنوات الخمس السابقة عليها كانت ٦ر٤٪ ، وأعطيت نسبة ٤ر٠ ٪ احتياطا لاحتمالات التزايد المفاجئة ، ولم تكن احتمالات التناقص واردة منذ سنة ١٩٧٠م وحتى ١٩٨٩م ، وقد كانت خلال السنوات من ١٩٨٤/٨٣م لعنصر الذكور فقط في المرحلة الابتدائية ـ المعنيّة بها الخطة كالآتي :

العام الدراسي	عدد التلاميذ	نسبة التزايد
١٩٨٤/٨٣م	١٥٢٨٥	سنة الأساس
١٩٨٥/٨٤م	١٦٠١٤	٤ر٨٪
١٩٨٦/٨٥م	١٦٥٧٣	٣ر٤٪
١٩٨٧/٨٦م	١٧٢٧٢	٤ر٢٪
١٩٨٨/٨٧م	١٨٢٠٢	٤ر٥٪
١٩٨٩/٨٨م	١٩٠٦١	٤ر٧٪

فكان المتوسط : ٥ر٢٢ ٪ ÷ ٥ = ٥ر٤ ٪

ـ الواقع الذي أفرزته المتغيرات :

نتيجة للأوضاع السابقة ، والتي لم تؤخذ بالاعتبار ، لأنها ليست وليدة تفاعلات تربوية داخلية ، وإنما وليدة تفاعلات إقليمية ودولية ، تربوية واقتصادية وسياسية ، جاء الواقع مخالفا كليا للتخطيط ، حيث انعكست النسبة خلال السنوات الثلاث الأولى للخطة إلى تناقص بدلا من التزايد في المرحلة الابتدائية فكانت كالآتي :

العام الدراسي	عدد التلاميذ	نسبة التناقص أو التزايد
١٩٩٠/٨٩م	١٩٥٩٤	سنة الأساس
١٩٩١/٩٠م	١٩٠٩٥	٥ر٢٪
١٩٩٢/٩١م	١٧٤٦٠	٦ر٨٪
١٩٩٣/٩٢م	١٧٦٣٩	٠ر١٪

فكان متوسط نسبة التناقص : ١ر١٠٪ ÷ ٣ سنوات = ٤ر٣٪ تقريبا .

ـ بين التخطيط والواقع :

نتيجة للتخطيط وفق نسبة تزايد ، وتحقق الواقع وفق نسبة تناقص ، حدث التناقض بين التخطيط والواقع فكان كالآتي :

العام الدراسي	تلاميذ الابتدائي وفق الخطة	وفق الواقع	النسبة
١٩٩١/٩٠م	٢٠٥٧٥	١٩٠٩٥	٩٢ر٨٪
١٩٩٢/٩١م	٢١٦٠٥	١٧٤٦٠	٨٠ر٨٪
١٩٩٣/٩٢م	٢٢٦٨٦	١٧٦٣٩	٧٧ر٨٪

لذلك لا يمكن تقويم الأداء المتحقق في الخطة للسنوات الثلاث الأولى من منظور الأرقام التي تولّدت من التقديرات ، وإنما وفق الواقع الفعلي للتلاميذ ..

ـ تعديل الارقام وفق الواقع :

وانطلاقا مما سبق يتم تقويم إنجاز استيعاب التلاميذ في المدارس النموذجية ، وفق النسبة المئوية المقصود تحقيقها وليس وفق الأعداد والتي هى كالآتي :

العام الدراسي	تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق الخطة	تلاميذ النموذجيات وفق الخطة	النسبة ٪
١٩٩١/٩٠م	٢٠٥٧٥	٨٦٠٧	٤١ر٨٪
١٩٩٢/٩١م	٢١٦٠٥	١٠٢٢٣	٤٧ر٣٪
١٩٩٣/٩٢م	٢٢٦٨٦	١١٢١٠	٤٩ر٤٪

أي إن الخطة تستهدف أن تستوعب المدارس النموذجية بالتتابع ٤١ر٨٪ ثم ٤٧ر٣٪ ثم ٤٩ر٤٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وعليه تصبح الأعداد المقصودة قياسًا بالواقع كالآتي :

العام الدراسي	واقع تلاميذ المرحلة	نسبة التلاميذ في المدارس النموذجية	أعداد تلاميذ المدارس النموذجية
١٩٩١/٩٠م	١٩٠٩٥	٤١ر٨ ٪	٧٩٨٢
١٩٩٢/٩١م	١٧٤٦٠	٤٧ر٣ ٪	٨٢٥٩
١٩٩٣/٩٢م	١٧٦٣٩	٤٩ر٤ ٪	٨٧١٤

وإذا استمر النمو بنسبة ١٪ كما وصل إليها في عام ١٩٩٣/٩٢م ، فإن أعداد تلاميذ المدارس النموذجية للسنتين الباقيتين من الخطة ستصبح كالآتي :

العام الدراسي	واقع تلاميذ المرحلة	نسبة التلاميذ في المدارس النموذجية	أعداد تلاميذ المدارس النموذجية
١٩٩٤/٩٣م	١٧٨١٥	٥٢ر٦٪	٩٣٧١
١٩٩٥/٩٤م	١٧٩٩٣	٥٦ر٣٪	١٠١٣٠

جـ ـ مؤثرات جانبية مؤقتة :

في الثاني من أغسطس سنة ١٩٩٠م حدث احتلال الكويت من قبل القوات العراقية ، وحدثت هجرة كويتية إلى دول المنطقة المختلفة ، ومنها دولة قطر ، حيث استقبلت بعض هذه العائلات ، وفتحت أبواب مدارسها لأبنائها ، الذين بلغ عددهم ٢٠٤٨ طالبا كان منهم ٧٨٢ في المرحلة الابتدائية ، وبذلك عوضوا بعض القصور الذي حدث نتيجة للأوضاع السابقة ، وذلك خلال العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م .

(٢) متطلبات تنفيذ الخطة

أ ـ المتطلبات المادية :

ـ تحويل المدارس الابتدائية للبنين إلى مدارس نموذجية :

تضمنت الخطة تحويل المدارس الابتدائية للبنين الآتية إلى مدارس نموذجية حسب السنوات :

السنة الأولى ١٩٩١/٩٠م :

* مدرسة الخليج العربي الابتدائية .
* مدرسة ابن سينا الابتدائية .
* مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية .
* مدرسة القادسية الابتدائية .
* مدرسة مالك الابتدائية .
* مدرسة أبى حنيفه الابتدائية .
* مدرسة الخور الابتدائية (نقلت من العام الرابع للخطة) .

السنة الثانية ١٩٩٢/٩١م :

* مدرسة سعد الابتدائية .
* مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية .

السنة الثالثة ١٩٩٣/٩٢م : لا شيء .

ويتبقى من الخطة تحويل المدارس الآتية من مدارس للبنين إلى مدارس نموذجية

السنة الرابعة ١٩٩٤/٩٣م :

* مدرسة الشحانية الابتدائية .

السنة الخامسة ١٩٩٥/٩٤م :

* مدرسة الذخيرة الابتدائية .
* مدرسة أم صلال على الابتدائية .
* مدرسة الوكير الابتدائية .
* مدرسة أم سعيد الابتدائية .
* مدرسة غرافة الريان الابتدائية .

- **إنشاء مدارس نموذجية جديدة :**
  - السنة الأولى : --
  - السنة الثانية : --
  - السنة الثالثة : --

أما في السنتين الرابعة والخامسة فالمطلوب كالآتي :

- السنة الرابعة : تسلم مدرسة من مدارس الخطة الخمسية في الريان القديم لتكون نموذجية .
- السنة الخامسة : تسلم مدرسة نموذجية في المرة .

- إضافات فصول لمدارس قائمة :

حددت الخطة إضافة الفصول للمدارس المبينة فيما يأتي :

السنة الأولى :

*	مدرسة المنتزة النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة حطين النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة الإخلاص النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة المنار النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة الغرافة النموذجية	٦	فصول

السنة الثانية :

*	مدرسة القادسية النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة الرشاد النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة أم القرى النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة أبو حنيفه النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة مالك النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة سعد النموذجية	٦	فصول
*	مدرسة أم صلال النموذجية	٨	فصول
*	مدرسة الشروق النموذجية	١٠	فصول

السنة الثالثة :

* مدرسة المنصورة النموذجية ٦ فصول
* مدرسة الشحانية الابتدائية ٨ فصول

(لتحول إلى نموذجية في العام التالي)

ب ـ المتطلبات البشرية :

ـ استيعاب التلاميذ :

السنة الأولى :

استيعاب ٨٦٠٧ تلاميذ بنسبة ٨ر٤١٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

السنة الثانية :

استيعاب ١٠٢٢٣ تلميذا بنسبة ٣ر٤٧٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية .

السنة الثالثة :

استيعاب ١١٢١٠ تلاميذ بنسبة ٤ر٤٩٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية

ـ استيعاب معلمات :

السنة الأولى :	استيعاب	٢٢٨	معلمة زيادة عن السابق .
السنة الثانية :	استيعاب	١١٣	معلمة زيادة عن السابق .
السنة الثالثة :	استيعاب	٧٠	معلمة زيادة عن السابق .
	المجموع	٤١١	معلمة

ـ توفير معلمين :

السنة الأولى :	توفير	١٣٧	معلما من معلمي المرحلة الابتدائية .
السنة الثانية :	توفير	٨٢	معلما وإداريا .
السنة الثالثة :	--		
	المجموع	٢١٩	معلماً .

(٣) واقع تنفيذ الخطة

أ ـ ضمن صلاحيات الوزارة :

ـ تحويل المدارس :

كان تحويل المدارس الابتدائية إلى مدارس نموذجية كالآتي :

السنة	العدد المطلوب تحويله	واقع التنفيذ	النسبة
الأولى	٧	٧	١٠٠ ٪
الثانية	٢	٢	١٠٠ ٪
الثالثة	–	–	–
المجموع	٩	٩	١٠٠ ٪

ـ استيعاب التلاميذ :

بأخذ الأعداد المتوافقة مع النسب المئوية المقصودة لتلاميذ المدارس النموذجية من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية والواقع الذي استوعبته المدارس النموذجية يتضح الآتي :

السنة	تلاميذ المرحلة	نسبة النموذجيات	الاعداد المطلوب استيعابها	واقع الاستيعاب	النسبة ٪
الأولى	١٩٠٩٥	٤١ر٨٪	٧٩٨٢	٧٩٩٦	١٠٠ر٢٪
الثانية	١٧٤٦٠	٤٧ر٣٪	٨٢٥٩	٨٢٩٠	١٠٠ر٤٪
الثالثة	١٧٦٣٩	٤٩ر٤٪	٨٧١٤	٨٥٠٨	٩٧ر٦ ٪

أي أن كفاية الاستيعاب كانت ٢٩٨ر٢٪ ÷ ٣ = ٩٩ر٤٪ في المتوسط .

- توفير فرص العمل للمعلمات :

تتطلب الخطة توفير فرص عمل لمعلمات في السنوات الثلاث على التوالي كالآتي : ٢٢٨ ، ١١٣ ، ٧٠ بمجموع : ٤١١ في السنوات الثلاث .

لتصبح معلمات النموذجيات : ٦٠٦ ، ٧١٩ ، ٧٨٩ على التوالى ، وبما أن واقع التلاميذ قد تناقص عن تقديرات الخطة ، فكان طبيعيا أن تتناقص أعداد المعلمات بالنسبة ذاتها ، وبمقارنة الأعداد يتضح الآتى :

السنة	اعداد المعلمات في الخطة	النسبة الواقعية	الأعداد المطلوبة	واقع التنفيذ	النسبة ٪
الأولى	٦٠٦	٩٣ر٠٪	٥٦٤	٥٧٦	١٠٢ر١٪
الثانية	٧١٩	٨٠ر٠٪	٥٧٥	٦٥١	١١٣ر٢٪
الثالثة	٧٨٩	٧٧ر٧٪	٦١٣	٦٥٨	١٠٧ر٠٪

وبذلك يصبح متوسط الاستيعاب للسنوات الثلاث : ٣٢٢ر٣٪÷٣ = ١٠٧ر٤٪ ، وقد ساعد تعيين معلمات زائدات عن الحاجة لوزارة التربية والتعليم على تزويد المدارس النموذجية بأعداد إضافية من المعلمات بنسبة ٨ر٥٪ .

- توفير معلمين من المرحلة الابتدائية :

وقد استهدفت الخطة كذلك توفير معلمين من المرحلة الابتدائية لتغذية احتياجات المراحل الأخرى ومدارس القرى،وكان المطلوب تخفيض عدد ١٣٧ في السنة الأولى و ٨٠ فى السنة الثانية ، ولا يوجد تخفيض في السنة الثالثة . ونظراً لأن أعداد التلاميذ تناقصت ، فمن المفروض أن تزيد أعداد المعلمين الذين يجري توفيرهم بالنسبة ذاتها ، وعليه يصبح التخفيض المطلوب :

السنة الأولى	١٣٧	×	١٠٠	÷	٩٣	=	١٤٧ معلما
السنة الثانية	٨٠	×	١٠٠	÷	٨٠	=	١٠٠ معلم
السنة الثالثة	١٢ر٣ ٪ من أعداد المعلمين					=	٦٨ معلما

						المجموع =	٣١٥ معلماً

وقد تم توفير المعلمين لسنوات الخطة في السنوات ٨٩/١٩٩٠م - ٩١/١٩٩٢م على اعتبار أن التخفيض يتم في نهاية العام الدراسي السابق للتنفيذ مباشرة كالآتي :

السنة الأولى : ٨٩/١٩٩٠م :

* إنهاء خدمات ببلوغ الستين	٢٧
* إنهاء إعارات واستقالات ووفيات	٢٨
* إنهاء عقود مدرسين	١٨
* نقل مدرسين للعمل فى الإدارات والاقسام	١٠
* نقل معلمين من الابتدائى إلى الإعدادي و الثانوي	١١٩
* نقل معلمين للقرى	١٢
المجموع	٢١٤

وبذلك استغني عن ٢١٤ معلماً من المرحلة الابتدائية ، ولم تعتمد الدولة أي درجة وظيفية جديدة لمعلمين في هذا العام لوزارة التربية والتعليم ، وعليه كانت كفاية التنفيذ ١٤٦٪ .

السنة الثانية : ٩٠/١٩٩١م :

* إنهاء خدمات ببلوغ سنّ الستين	١٠
* إنهاء عقود	٧٧
* إنهاء إعارات بدون مقابل	٦٦
* استقالات ووفيات	٥٩
* نقل معلمين للمرحلتين الإعدادية والثانوية	٢٩
* نقل معلمين للقرى	٨
المجموع	٢٤٩

وقد عين على بعض هذه الدرجات ٧٢ معلما لمواد تخصص أساسية ، وبذلك استغني عن ٢٤٩ - ٧٢ = ١٧٧ معلما من المرحلة الابتدائية ، ولم تعتمد الدولة أي درجة وظيفية للمعلمين للوزارة في العام المذكور ، وعليه كانت كفاية التنفيذ : ١٧٧ ٪ .

- السنة الثالثة : ١٩٩٢/٩١م :

* إنهاء خدمات ببلوغ سنّ الستين	٢٣
* إنهاء عقود	١٥٢
* إنهاء إعارات بدون مقابل	٥٧
* استقالات ووفيات	٥٣
* نقل معلمين للمرحلتين الإعدادية والثانوية	٣١
* نقل معلمين للقرى	١١
المجموع	٣٢٧

وقد عين على بعض هذه الدرجات ١١٢ معلما لمواد تخصص أساسية وبذلك أصبحت الاستغناءات : ٣٢٧ - ١١٢ = ٢١٥ معلما وإداريا ، ولم تعتمد الدولة أي درجة وظيفية جديدة للمعلمين للوزارة كذلك ، وعليه كانت كفاية التنفيذ ٣١٦ ٪ . وقد أدت سياسة ترشيد الإنفاق والاستغناءات في هذه السنوات إلى مضاعفة التوفير من المعلمين .

ب - خارج صلاحيات الوزارة :

- إنشاء المدارس :

جاء في قرار مجلس الوزراء في اجتماعه رقم «٦» لسنة ١٩٩٠م - المشار إليه سابقا - وفي البند " ثالثاً " منه : « تشكيل لجنة من ممثلين عن :

* وزارة التربية والتعليم .
* وزارة المالية والبترول .
* وزارة العدل .
* وزارة الصناعة والأشغال العامة .
* الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط .

لتحديد احتياجات وزارة التربية والتعليم ، من الأبنية المدرسية ، بشكل دقيق وموضوعي وفي أضيق الحدود ، وذلك خلال السنوات الخمس القادمة .

وقد تشكلت اللجنة فعلاً ، واقترحت خطة خمسية للأبنية المدرسية ، تضمنت إنشاء عدد (٣٠) مدرسة واعتمد مجلس الوزراء الخطة ، وأنجزت التصاميم لنماذج جديدة من المدارس ، روعي فيها ضغط التكاليف ، ولكن التنفيذ لم يأخذ سبيله إلى أرض الواقع حتى الآن .

ومن ضمن هذه المدارس مدرسة نموذجية واحدة لمنطقة الريان القديم المزدحمة سكانيا ولا توجد بها مدارس نموذجية ، على أن يتم تسلمها في السنة الرابعة ٩٣/ ١٩٩٤م وكذلك مدرسة نموذجية واحدة في منطقة المرة المزدحمة سكانيا ولا تتوافر فيها مدارس نموذجية ، ولايمكن تحويل أي مدرسة ابتدائية إلى نموذجية على أن يتم تسلمها في السنة الخامسة ٩٤/١٩٩٥م. ولم يتخذ أي إجراء بشأنها بعد .

ـ إنشاء الفصول الدراسية الإضافية :

وجاء أيضا في القرار المشار إليه سابقا ما نصّه : « تتخذ وزارة التربية والتعليم الإجراءات اللازمة لإنشاء فصول جديدة إضافية في المدارس الحالية » وتضمنت الخطة إنشاء ٩٨ فصلاً في سنواتها الثلاث الاولى ..

وقد كان واقع التنفيذ لواقع الفصول كما يأتي :

(١) كان عدد الفصول المطلوب إضافتها في السنة الأولى (٣٠) فصلاً تم تنفيذ (٦) فصول منها .

(٢) وكان عدد الفصول أيضا المطلوب إضافتها في السنة الثانية (٥٤) فصلاً ، تم تنفيذ (١٦) فصلاً منها .

(٣) وكان عدد الفصول المطلوب إضافتها في السنة الثالثة (١٤) فصلاً ، ـ لم يتم حتى الآن تنفيذ أي فصل منها ـ .

(٤) وبذلك يكون عدد الفصول الإجمالية المفروض إضافتها في السنوات الثلاث ٩٠/١٩٩١ وحتى ٩٢/١٩٩٣م (٩٨) فصلاً ، تم تنفيذ (٢٢) فصلاً منها فقط ، وبذلك تكون نسبة التنفيذ ٢٢ر٤٪ .

وبعد استعراض كيفيه تجريب المدارس النموذجية وأهم عوامل نجاحها ، وخطة تنفيذها وتقويمها ، سوف يستعرض الباحث أيضا في الفصل القادم مجالات التجديد في المدارس النموذجية مركزاً على :

* اختيار مديرات ووكيلات ومعلمات المدارس النموذجية
* برامج التدريب
* استراتيجيات التدريس

ثم بعد ذلك يسرد أهم المشكلات والصعوبات التي واجهت
تعميم المدارس النموذجية
سواء أكانت هذه المشكلات إدارية تنظيمية أو فنية

ثم يقدم بعد ذلك اجابة عن الأسئلة التي وردت في الفصل الأول
عن
كيفية توفير جو تربوي متوازٍ للعملية التعليمية لأطفال المدارس النموذجية
وذلك بتقديم مقترحات لحلها